

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 27

محمد بن صالح العثيمين

تعين الرجل في دابته فتحميه عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة. الحمد لله تعين الرجل في دابته اي بغيره مثلا تحمله عليها اذا كان لا يستطيع ان يركب تحمله انت ظاهر الرحم هذا صدقة - [00:00:16](#)

او تحمل له عليها متاعا متاعه ما يتمتع به في السفر من طعام وشراب وغيرهما تحمل على البعير وتربطه هذا سطل و والكلمة الطيبة صدقة. الله اكبر الكلمة الطيبة صدقة - [00:00:37](#)

اي كلمة طيبة طيبة في حق الله كالتسبيح والتكبير والتهليل او في حق الناس كحسن الخلق صدقة وسبق في الحديث الاول اللي قبله كل تهيلة صدقة الى اخره الكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تخطوها الى الصلاة صدقة - [00:01:02](#)

كل خطوة تخطوها الى الصلاة. صدقة سواء بعدت الدار ام قربت الدار ومن يحسن من يحسن خطواته؟ نعم الله وانت لو حاولت احصاء احصيته لكنها بصعوبة. نعم وبكل خطأ وتميت الاذى عن الطريق صدقة تزيل. الاذى ما يؤدي المارة - [00:01:31](#)

من حجر او زجاج او قاذوراته اي شيء يؤدي المارين اذا امت امطت عن طريقهم فانه صدقة رواه البخاري ومسلم هذا شرح الحديث اما فوائد الحديث فهي متعددة منها وجوب الصدقة على كل انسان كل يوم تطلع فيه الشمس عن كل عضو من اعضاءه - [00:02:02](#)

واضح ولا غير واضح؟ لان قول لان قوله عليه صدقة عليه وعلى الوجوه ووجه ذلك ان كل انسان يصبح سليما عليه ان يشكر الله عز وجل سليما في كفه في ذراعه في عضده في ساقه في فخذ - [00:02:39](#)

في كل عضو من اعضاءه عليه نعمة من الله عز وجل فليشكرها فان قال قائل قد يكون في احصاء ذلك صعوبة فالجواب انه صح عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه يجزئ من ذلك يعني عنه بدلا عنه - [00:03:07](#)

يجزئ من ذلك من هنا بدنيا. بمعنى بدل ذلك ركعتان يركعهما من الضحى نعمة اذا ركعت ركعتين من الضحى صارت صار الباقي نفيا وتطوعا ويؤخذ من هذا الحديث يعني من الرواية التي ذكرتها انه ينبغي للانسان ان يداوم على ركعتي الضحى - [00:03:33](#)

وجه ذلك عجيب انها تأتي بدلا عن هذه الصدقات عن ثلاث مئة وستين صدقة وهذا القول هو الراجح انه يسن او انه تسن المداومة على ركعتي الضحى ووقتها من ارتفاع الشمس عيد رمح - [00:04:03](#)

في رأي العين الى قبيل الزوال. يعني بعد طلوع الشمس بنحو ثلث ساعة الى قبل الزوال بعشر او وخمس دقائق واخر الوقت افضل اقلها ركعتان واكثرها لا حد له صل ما شئت - [00:04:31](#)

لو تبقى تصلي الى قبيل الزوال فانت على خير ومن فوائد هذا الحديث ان الشمس هي التي تدور على الارض فيأتي الليل النهار بدل الليل لقوله تطلع فيه الشمس وهذا واضح ان الحركة - [00:04:53](#)

حركة الشمس ويدل لهذا قول الله تبارك وتعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال كم الفعل؟ اربعة مضافة الى الشمس وقال تعالى عن سليمان اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت اي الشمس - [00:05:23](#)

الحجاب اي بالارض وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لابي ذر حين غربت الشمس اتدري اين تذهب؟ قال الله ورسوله اعلم فاضافوا الذهاب اليها اي الى الشمس افبعد هذا يمكن ان نقول ان الارض هي التي تدور ويكون في دوراتها اختلاف الليل والنهار -

[00:06:00](#)

يمكن الا اذا ثبت عندنا ثبوتا قطعيا نستطيع به ان نصرف ظاهر النصوص الى معنى يطابق الواقع اذا ثبت فالقرآن لا يخالف الواقع اسمعتم يا جماعة؟ لا تذهبون تقولون فلان ينكر كذا او يثبت كذا. انا اقول اذا ثبت بالدليل القطعي الحسن - [00:06:32](#)

ان اختلاف الليل والنهار من دوران الارض فنحن نقول القرآن لا يخالف الواقع ولكن كيف نتصرف مع هذه الافعال؟ التي ظاهرها ان الشمس هي التي تدور نتصرف فنقول تطلع في رأي العلم - 00:07:00

في رأينا لانك انت واقف مثلا في السطح او في البر ترى الشمس تطلع وترتفع في رأي العين متى نقول هذا اذا ثبت قطعا ثبوتا حسبا ان اختلاف الليل والنهار يكون في دوران الارض - 00:07:30

وهذا الى الان لم نصل اليه فيجب ابقاء النص على ما هو عليه فاذا قال قائل كيف يتصور الانسان ان الكبير يدور على الصغير لانك لو نسبت الارض الى الشمس - 00:07:51

ليس ليس بشيء قليلة جدا نقول اللهم صلي على محمد من الذي اثار الكبير على الصغير من؟ الله الله وهو على كل شيء قدير ولا مانع فهذا ما نعتقد حول هذه المسألة - 00:08:11

ومع ذلك لو قال قائل هل الدلالة قطعية؟ فالجواب لا ما هي قطعية والنية ونحن علينا ان نعمل بالدليل الظني الذي هو ظاهر النص حتى يعارض بدليل قطعي ولا يجوز ان نقول ان دلالة الآية والحديث على دوران الشمس على الارض - 00:08:34

قطعية لا يجوز ان نقول هذا لانه ربما يأتي الوقت الذي نقطع بان اختلاف الليل والنهار بدوران ايش؟ جدران الارض وحينئذ نقول في محال لان تعارض الدليلين القطعيين محال اذ تعرضهما يقتضي انتفاء احدهما - 00:09:05

وما بهم وما دمنا نقول انهما قطعيان فلا يمكن ان ينتفي ان ينتفي واضح؟ واذا تقرر. بالدليل القطعي ان الارض هي نجم هي التي تدمي فقد يستدل بذلك مستدل بقوله تعالى والقي في الارض رواسي ان تميد بكم - 00:09:33

تميد يعني تضطرب قالوا وانتفاء الاضطراب يدل على وجود اصل الحركة كما ان قوله تعالى لا تدركه الابصار يدل على ثبوت رؤية الله حيث هناك الاخص ونفي الاخص يدل على ثبوت الاعم - 00:10:00

ولكن الى الان لم نصل الى القطع بان اختلاف الليل والنهار يكون بدوران الارض لا بدوران لا بدوران الشمس من فوائد هذا الحديث فضيلة العدل بين الاثنين وقد حث الله عز وجل على الصلح - 00:10:28

فقال وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما صلح ان يصلح بين صلحا والصلح خير واحضرت الانفس الشح الصلح العدل بين خصمين في الحكم واجب - 00:10:55

طيب ومن فوائد هذا الحديث الحث على معونة الرجل اخاه لان معونته اياه صدقة سواء في المثال الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم او في غيره المثال الذي يكره هو ان يعينه في دابته فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه - 00:11:23

ولكن هناك امثال كثيرة لو وجدت انسانا على الخط وطلب منك ان تحمله الى البلد وحملت هل يدخل في هذا او لا يدخل؟ نعم يدخل من باب اولى ولكن هل يجب عليك ان تحمله؟ او لا يجب؟ ان كان في مهلكة - 00:11:51

وامنت منه وجب عليك ان تحمله وجوبا لانقاذه من الهلكة والمهلكة اما لقلّة الماشي فيها او لان فيها قطاع طريق ربما يقضون على هذا الرجل على كل حال اذا خفت عليه - 00:12:22

وامنت منه وجب عليك ان تحمله فان قلت اذا حملت واخاف من من تورط مع المسؤولين عن الطرق قلن من اتقى الله جعل له مخرجا طيب فان لم تعمل من هذا الرجل منه - 00:12:47

فلا يلزمك ان تحمله مثل ان تخاف من ان يغتالك او او يحول مسيرة الى اتجاه اخر بالقوة فلا يلزمك لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا ضرر ولا ضرار - 00:13:18

وليد يا شيخ لماذا لا تحملون الحياة في الحديث؟ على ان المراد رؤية العين. نعم. قال الله وتري الشمس نعم بيع للشمس بالنسبة للرؤية. نعم. اذا طلع. لكن اذا طلع - 00:13:48

الكلام على فهد اذا طلع تراها اذا طلعت لا لم يقل وتري الشمس اذا طلعت عليها لاننا اذا جعلنا الارض هي للدموع فنحن الذين اطلعنا على الشمس ما هي الشمس القافلة - 00:14:10

نحن الذين قربنا منها فارتفعت على كل حال انا هذا ما اعتقده في هذه المسألة لا اقول ان دلالة القرآن على هذا قطعية بل ظنية ولكن

الظن مقدم حتى يرد امر قطعي - 00:14:25

واذا ورد عن القطع امكن ان ان اول الايات. نعم. حفظك الله من الذي يقرر الضعيف الدليل العلمي؟ نعم الذي يقرر اهله اهله الموثوق بهم نعم. اذا كان يعني سيزور الكلية فانه واجب - 00:14:44

النهى عن المنكر فاذا يعني سيزول هل نقول كيف انه سيزول سيخطط هذي من المرتبة الثانية التخفيف. نعم. نعم نعم؟ لا ما ناخذ نعم نعم تكون زيادة اجر؟ هل تكون الصلاة مفضوحة؟ سنة في حق اي نعم - 00:15:09

لانه من يتيقن انه اتى بها على الوجه الموقوف حتى لو سبحت هل تتيقن انك اتيت على الوجه المطلوب؟ وهذي ملاحظة ينبغي ان ان نعرفها اذا رتب الاجر او الثواب على عمل على عمل صالح - 00:15:51

فالمراد اذا على كماله ان الصلاة تنهى عن الفشاء والمنكر. الصلاة نور. ما كل فصل تكون صلاة نورا ولا كل فصل تنهاه صلاته عنه شائب منكر ومن الذي يضمن انك سبحت وحمدت وهللت؟ على وجه - 00:16:07

آآ على وجه الكمال جمعة احسن الله اليك شيخ. قوم عندهم وعندهم اشياء قوم عندهم؟ قبل. قبل قبل يضربون عليه ها؟ نعم. يحصون عليه. يقولون ايش؟ كفار يحبون اللهو واللعب - 00:16:25

فلم يستجيبوا ثم اتى بهذا اللفظ فاجابوا قالوا هذا الذكر خفف الناس حمل الناس نقل الناس من الشرك الى ما هو اقل لا يمكن ان يدعى الى الحق بباطل ابدا - 00:16:59

فان فزن الانسان وانتفع الناس بهذا الباطل فهذه فتنة احيانا يأتي الرجل الى القبر ويدعوه لمرض من كلامه ويشيع هذه من الفتن افنت؟ لا لا لكن بالنسبة لك انت منكر - 00:17:17

ولم تؤمر بمنكر صحيح انه خف هذا مع اني اظن انه اذا اسلم على اللهو نعم؟ استمر استمر عليه - 00:17:44